احدى الآيتين معارضة للأخرى بوجه من الوجوه ولا فى واحدة منهما حجة لقول باطل وان كان كل من الآيتين قد يحتج بها بعض الناس على قول باطل وذلك أن قوله ( وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ) فيه دلالة على أنه يسمع كلام الله من التالى المبلغ وان ما يقرؤه المسلمون هو كلام الله كما فى حديث جابر فى السنن ( أن النبى كان يعرض نفسه على الناس فى الموقف ويقول الا رجل يحملنى إلى قومه لأبلغ كلام ربى فان قريشا منعونى أن ابلغ كلام ربى ( وفى حديث أبى بكر الصديق رضى الله عنه انه لما خرج على المشركين فقرأ عليهم ( ألم غلبت الروم فى ادنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ) قالوا له هذا كلامك أم كلام صاحبك فقال ليس بكلامى ولا بكلام صاحبى ولكنه كلام الله .

وقد قال تعالى ( ذرنى ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع أن أزيد كلا أنه كان لآياتنا عنيدا سارهقه صعودا أنه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال أن هذا الاسحر يؤثر ان هذا الاقول البشر ( فمن قال أن هذا القرآن قول البشر كان قوله مضاهيا لقول الوحيد الذى أصلاه الله سقر ومن المعلوم لعامة العقلاء أن من بلغ كلام غيره كالمبلغ لقول